

## تفسير السمعاني

. @ 421 @ .

( ^ فتول عنهم حتى حين ( 174 ) وأبصرهم فسوف يبصرون ( 175 ) أبعذابنا يستعجلون ( 176 )  
( فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين ( 177 ) وتول عنهم حتى حين ( 178 ) ) \* \* \* \* \*  
\* قوم ، وفي وقت دون وقت ؛ لأن المسلمين قد يغلبون وينصر عليهم غيرهم ، وقيل : العاقبة  
تكون لهم . .

وقوله تعالى : ( ^ فتول عنهم حتى حين ) أي : أعرض عنهم حتى حين أي : حين الموت ، وقيل  
: إلى أن يأتيهم عذاب الله . .

وقوله : ( ^ وأبصرهم فسوف يبصرون ) قال قتادة : أبصروا حين لم ينفعهم البصر ، قوله  
تعالى : ( ^ أبعذابنا يستعجلون ) قد بينا أنهم قالوا : ( ^ اللهم إن كان هذا هو الحق  
من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ) على ما قال الله ، وقال تعالى في موضع آخر : ( ^  
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها ) أي : يستعجل بالقيامة الذين لا يؤمنون بها . .  
قوله تعالى : ( ^ فإذا نزل بساحتهم ) أي : نزل بساحتهم ، ومعناه : أصابهم العذاب ،  
وقوله : ( ^ فساء صباح المنذرين ) أي : فبئس صباح الذين أنذروا بالعذاب ، وقد ثبت أن  
النبي لما غزا خيبر ، ووصل إليها رأى اليهود وقد خرجوا بمكاتلهم ومساحيهم من حصونهم ؛  
فلما رأوا الجيش ، قالوا : محمد والخميس ؛ فقال النبي : ' الله أكبر خربت خيبر ، إنا إذا  
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ' . .

قوله تعالى : ( ^ وتول عنهم حتى حين ) هو بمعنى الأول ، وذكره على التأكيد ، وقوله :  
( ^ وأبصر فسوف يبصرون ) أي : انتظر حالتهم وما يؤول إليه أمرهم ؛ فينتظرون لحالهم وما  
ينزل بهم .